وعدم المانع منه فانكر ذلك او استفهم عن شئ لا ينبغي ان يستفهم عنه لانها لا بد من وقوعه والاستفهام قريب من الانكار والنون المكسورة
من ان زيدنيه هي التنوين كسرت لالتقاء الساكنين والياء بعدها هي المدة والهاء هاء السكت وانما يثبت التنوين هنا في الوقف
لان التنوين انما لا يثبت فيه اذا كان الوقف على ما قبلها وهنا الوقف على ما بعدها وهو الياء بدليل الحاق هاء السكت بها ولذا كان كذلك
صارت التنوين غير موقوف عليها فجرت مجرى التنوين في زيد انك وانما قال ما ذكره لان لا بدان يسبق في كلام المتكلم الكلمة التي يلحقها
علامة الانكار لانه لذا لم يتقدم ذكر لا يلحق المدة فلو انكرت ابتداء اضرب عمرو لقلت اضربت عمراه او لا تقول اضربت عمر نيه بالحاق حرف
الانكار واعلم انه لذا فصل بين الهمزة وما ذكره المخاطب بقول او نحوه لم يلحق المدة به لانه زيد فيه شئ لم يذكره المتكلم فلم يكن ذلك حكاية
لكلام المتكلم وقد يزاد ان يكسر الهمزة مخففة بينها اي بين تلك المدة وبين ما قبلها اذا كان ما قبلها ساكنا محافظة على صورته
فان كان ساكنا صحيحا او جار مجراه ويلحق المدة به يلزم تحريكه لالتقاء الساكنين وان كان مدة يلزم حذفها وقيل استغنى
عنها على الحاق العلامة نحو موسى والقاضي رفعا وجرا وانما قال على الاكثر لانه يجوز ان لا يزاد ان وقد يجوز زيادة ان اذا كان
ما قبلها متحركا قال سيبويه وسمعنا رجلا من اهل البادية قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال انا انيه منكرا لرأيه ان يكون
على خلاف ان يخرج فزيد ان فيه اذا قبل المدة وان كان ما قبلها متحركا ويمكن ان يقال الوقف على انا بالالف فصار حكمه حكم ما في آخره الف
ويكون المدة الانكارية من جنس ما قبلها ان كان ما قبلها متحركا فيكون المدة الفا بعد المفتوح وواوا بعد المضموم وياء بعد المكسور
كقولك في هذا عمر اعمروه وفي رأيت غلاما غلاماه وفي مررت بحذام حذاميه وان كان ما قبلها ساكنا صحيحا تنوينا كان او غيره
كسر الساكن الاول لالتقاء الساكنين ثم تبعته المدة ولا يكون المدة الا ياء كما في ازيدنيه ولم تقربه وكذلك لا يكون المدة مع ان الا ياء
لانه اذا كسر نون ان لالتقاء الساكنين لزم ان يكون المدة الملحقة بها ياء ليكون متابعة لحركة ما قبلها وقوله كسر يدل على انه
انما يكسر الساكن اذا كان صحيحا اما اذا كان حرف مد فلا تحرك بل يحذف لالتقاء الساكنين كما تقول القاضيه والمعلاه وابغزوه
في جاءني القاضي والمعلى ويغزو وحروف الوقف هاء ساكنة مختصة على حركة غير اعرابية ولا مشبهة بها اي باعرابية لان الهاء

انما يزاد لبيان الحركة لانه لو لم يزد الهاء وقد سقطت الحركة للوقف لم يكن يوجد الدلالة عليها ولم تبق كون الحركة الاعرابية لعوضها وكذا
المشبهة بها كما لا رجل ويا زيد لان حركتهما مشبهة بها لكونها عارضة فلا يقال يا رجله ويا زيده وكذا حركة الماضي لانه انما حرك لمشابهته المضارع
ولانه مبني ولان الفعل هو الذي يعرب في المضارع فكان حركة اعرابية فلا يقال ضربه وقيل يجوز مطلقا لانه مبني على حركة لازمة وقيل يلحقه اذا
لم يلتبس فتقول قعده في قعد ولا تقول ضربه في ضرب لئلا يلتبس بهاء ضمير المفعول بخلاف قعد فانه لازم لا يتصل بضمير المفعول وكذا لا يلحق
بالنون الواقع بعد الف الضمير وواوه وياءه في الفعل المضارع لانه علامة الرفع فهي كالحركة الاعرابية وانما يلحق نحو ثمه وكيفه ورجلانه
ومسلمونه وانما خصت الهاء بالزيادة لمشابهتها الهمزة في المخرج والخفاء كما زيدت الهمزة في الابتداء ليتوصل بها الى الابتداء
بالساكن فيه زيدت الهاء في الانتهاء للوقف عليها ولانها لخفائها تناسب قطع الصوت وانما يجب ان يكون الهاء ساكنة لانها انما زيدت
للوقف والوقف انما يكون على الساكن لان الغرض منه الاستراحة بترك الحركة وتحريكها اي تحريك الهاء لحن وخطأ وليس منه اي مما حركت
هاء السكت قراءة حفص في ويخش الله ويتقه باسكان القاف وكسر الهاء لانه لا يصار الى ذلك الا في الكلام الواو والحال المندوحة
اي سعة اي غيره اي لا يجوز المصير الى الضرورة واللحن مع الاستغناء عنه وهنا كذلك لانه كان يجوز ان يكون الهاء في يتقه ضميرا عائدا
الى الله لانه بعد قوله ويخش الله ومع لا حاجة الى جعلها هاء السكت والا لزم شذوذان تحريكها والحاقها بما ليس موقوفا عليه
لان قوله فاولئك جواب الشرط ولا توقف على الشرط دون جزائه وثانيهما مع عطف على قوله وسلمهما يلحقها في حالة الوقف بكاف
المخاطبة في لغة تميم وفي لغة بكر فرقا بين المخاطب والمخاطبة لانه لو لم يلحقها السكت الكاف في الوقف فيلتبس بكاف المخاطب وجعل تركها
في الوقف علامة المذكر وانما الزم بالمخاطبة الاصل لان حركة الكاف فارقة بين الكافين وانما ضعفتا بذلك لما فيهما من المناسب
للوقف حرف التذكر التذكر طلب الذكر من نفسه فكذلك اذا نسي الكلمة من اسم او فعل او حرف ومد يلحق آخر كل كلمة سواء كان آخرها متحركا
او ساكنا وسواء كانت الحركة اعرابية او لا يقف المتكلم عليها اي على تلك المدة من بعض كلام ولا يريد ان يقطع كلامه وانما وقف ليتدارك
الباقي من كلامه بعد الذهول والغفلة عنه ويتبع هذه المدة حركة ما قبلها ان كان متحركا لانه لم يرد ان يقطع كلامه من صوته

Copyright © King Saud University